تدفي الانام فلا برحت موهلا ... تخلي الجفون وتملأ الجفنات

## وقال على قافية الثاء

تقتي بغير هواكم لا تحدث ... ويدي بحبل سواكم لا تشبث
شبتت مغارس حبكم في خاطري ... فهو القديم وكل حب محدث
ثنت العهود اعنتي عن غيركم ... عقودها محفوظة لا تنكث
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا ... ولظى الهوى بصميمها يتأرث
ثقل الهوى وان استلذ فانه ... دنبه تبلى العظام وتشعث
ثوب خلعت الغر حين لبسته ... اذ كان لي ذل الصبابة يورث
ثلب العداء رضي الحصون وحبذا ... لو صح ما قال العدا وتحدث
ثار وبنا فظننت حين لقاهم ... حذرا اذكر ذكركم واونث
تحلو الكرا طر في المسهد والبعث ... طيف الخيال اتى اولا تبعث
لجج الهوى فانا الغريق بلجة ... لكنني بحبالكم اتشبث
تلم الهوى حدثي وكنت مهندا ... ماضي العزائم بغمرة لا يمكث
ثم اعتدى كيد الزمان فقصني ... كل بها بين الانام يحدث
ثبت الجنان يكاد يعقد مرشه ... لو ان بعد محمد من يبعث
ثغر العلى عن نوره متبسم ... وفم الزمان بفضله يتحدث
لحنت جراح البطن منه بعدما ... واني ووجه الحق اغبر اشعث

ثرمت

ثرمت ثغور الملك لولا انه ... ينتي لها العدل العميم ويحدث
ثملان ان عد الحلوم او النهى ... بحر اذا عد الندا والمبحث
ثمن بحار السبع جود يمينه ... وجبينه للنيرين يثلث
ثالي عنان الحادثات وفارس ... امسي جواد الدهر منه يلهث
ثرت الخطوب مخافة من باسه ... صرعى وذل به الزمان لاهث
ثمل بصهباء السماح فهمه ... مال يقسم او علوم يبحث
ثمرات مجد وهو نخل قطافها ... كفا باسرار الصنايع يعبث
ثقفت زيغ المارد بالهم الهدى ... باسنة سمر المنية ينفث
ثب العلا واستوضح الدهر الذي ... ان تدعه لحلمة لا يلبث
تبنا اليك على هجان ضمر ... شبه القسي الي حماك لحوث
ثارت بنا نطوي القفار فصدما ... انست نارك قلت للركب امكثوا
ثم اقتسمنا بالسرور واشركت ... في طيب بشرك النيافي الاوث
ثقة بان يدي الردي ان غادرت ... حيا ضدك بالمكارم تبعث
ثبتت ولو حلفت بانك ناعش ... بنوالك الارواح لم تك تحنث

## وقال على قافية الجيم

جئت لتنظر ما ابقت من الهرج ... فعطرت سائر الاجآء بالارج
جلت علينا محيا اوجلته لنا ... في ظلمة الليل اغنانا عن السرج

وَرَأَيْتُ الثَّنَاءَ أَبْقَى مِنَ الْمَالِ ... فَعَادَرْتُهُ هِبَاءً بِالْهِبَاتِ

إِنَّمَا الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ الْأَصْلِ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ

لَا تَسَمَّنَا فَضَاهَقَانَ بِالْأَشْعَارِ ... يَا كَامِلَ الصَّفَا وَالصِّفَاتِ

لَوْ نَظَمْنَا الْبَحْرَ فِيدَ عُقُودًا ... مَا قَضَيْنَا حُقُوقَكَ الْوَجِبَاتِ

وقال وقد انشده القاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السر بمصر لمحروسه ابياتا لاحد المغاربة من اهل عصره اولها

كَاسُ الدُّمُوعِ هَوَاهُ فَوْشَا ... وَسَقَاهُ الْحُبُّ كَاسًا فَانْتَشَا

وكان معجبا بهذه الابيات وسأله ان ينظم على نمطها فاستمهله يومين ونظم

كَرِّرِ اللَّوْمَ عَلَيْهِ إِنْ تَشَا ... فَهُوَ صَبٌّ بِمُحَيَّاهُ انْتَشَا

هَرِّجِ الْبَلْبَلَةَ ذِكْرَ الْحِمَى ... فَتَشَيَّ طَرَبًا بَلْ رَعَشَا

كَادَ أَنْ يَقْضِيَ نَحْبًا قَدَّمَتْ ... ذِكْرُ سُكَّانِ الْحِمَى فَانْتَعَشَا

لَسْتَ عِنْدِي عَاذِلًا بَلْ عَادِلًا ... سَرِّبَا لِلذِّكْرِ فَوْشِيَّ إِذْ وَشَى

مُضْرِمُ حَاوَلَ كِتْمَانَ الْهَوَى ... وَشُهُودُ الدَّمْعِ لَا تَرْضَى الرَّشَا

شَاهَ بَرْقَ الشَّامِ صُبْحًا فَصَبَا ... وَتَرَاءَتْ عِشَاءً فَعَشَا

لَاحَ وَاللَّيْلُ بِهِ مُكْتَهِلٌ ... وَحُسَيْنُ الصُّبْحِ حَمْلٌ فِي الْحَشَا

وَهِلَالُ الْأُفْقِ لِلْحَالِي قَوْسُهُ ... جَانِبُ الْمِرْآةِ يَبْدُو مِنْ عِشَا

وَحَكَى كَيْوَانَ صَقْرًا لَا يَدًا ... بِجَنَاحِ اللَّيْلِ لَمَّا فَرْشَا

وَكَأَنَّ



وَكَأَنَّ الْمُشْتَرِي ذُو أَمَلٍ ... نَالَ حَظًّا وَمِنَ الْبَدْرِ ارْتَشَا

وَحَكَى الْمِرِّيخُ فِي صِبْغَتِهِ ... خَدَّ مَحْبُوبٍ بِلَحْظٍ خَدَشَا

وَسُهَيْلٌ مِثْلُ قَلْبٍ خَافِقٍ ... مَكَّنَ الرُّعْبُ بِهِ فَارْتَعَشَا

وَبَنَاتُ النَّعْشِ سِرْبٌ نَافِرٌ ... هَامَ ذُعْرًا وَمِنَ النَّسْرِ اخْتَشَى

وَالثُّرَيَّا سَبْعَةٌ قَدْ أَشْبَهَتْ ... شَكْلَ الْحَيَّاتِ بِتَخْتٍ نُقِشَا

وَبَيَاضٌ غَادَرَتْ غُرَّتُهُ ... أَدْهَمَ اللَّيْلِ صَبَاحًا أَبْرَشَا

طَرَّزَ الْأُفْقَ بِنُورٍ سَاطِعٍ ... أَدْهَشَ الطَّرْفَ بِهِ بَلْ أَجْهَشَا

فَتَلَاهُ مِنْ دُمُوعِي وَابِلٌ ... لَا يَرَى يَدَ الْقَلْبِ الْأَعْطَشَا

طَبَقَ الْآفَاقَ حَتَّى خِلْتُهُ ... مِنْ نَدَى أَيْدِي عَلَيَّ قَدْ نَشَا

كَاتِبُ السِّرِّ الَّذِي فِي عَصْرِهِ ... سَرَّ دَسْتَ الْمَالِ يَوْمًا مَا فَشَا

يَقِظُ الْآرَاءِ مَسْلُوبُ الْكَرَى ... مُسْتَجِيشُ الْعَزْمِ مَغْبُونُ الْوَشَا

نَهَلَ الْآمَالَ مِنْ عِطَافِهِ ثُمَّ نَجَا ... وَالْمَنَايَا مِنْ سُطَاهُ تَخْتَشِي

خُلُقٌ لَوْ يَقْتَدِي الدَّهْرُ بِهِ ... لَحَكَتْ أَصْبَاحُهُ كُلَّ عِشَا

ذُو بَرَاعٍ رَاعَ أَسَادَ الشَّرَى ... وَحَشَا الْأَعْدَاءَ رُعْبًا قَدْ حَشَا

لَا يُرَاعِي ذِمَّةَ الْأَسَدِ الَّتِي ... بَيْنَهَا فِي الْغَابِ قَدْ مَا تَوَّشَا

ظَلَّ لِلْأُسْدِ بِهِ مُفْتَرِسًا ... وَلِأَطْوَادِ الْعُلَى مُفْتَرِشَا

أَصْبَحَ الْعَضْبُ بِهِ مُرْتَعِدًا ... وَانْثَنَى الْأَسْمَرُ بِهِ مُرْتَعِشَا

إني لفضلك بالمديح نجازي ... شتان بين حقيقة ومجازي

فضلا عن الآمال والآجاز ... فضلا لأعبء الكلام بأسره

لم ألق غير نهاية الإعجاز ... إن رمت بالنظم البديع صفاته

وجيادها تمشي بلا مهماز ... رضت العلوم فأصبحت إذ أصبحت

فضلا عن الطوسي والشيرازي ... وتموت هرمس والرئيس وثابتا

أخفيته بيد فارس وجراز ... وجلوت شعري بالمحافل عذرا

عن نقله حتى ظننتك هازي ... وخطبت مني بعد ذا الهاجارة

ويروم من مولاه خط جواز ... هل يخطب الأولى إجارة عبده

في غاية التلخيص والإيجاز ... ولقد أجبت بأن أجزت بخدمة

مع كل ما يعزوه نحوي عازي ... وأذنت أن يروي عني ما ألى

من ذا يوازن فضلكم ويوازي ... متوقع الأعضاء عن تقصيرها

بعد الإله فالله خير مجازي ... وإذا عجزت عن الجزاء لحقكم

لا آخر برواية نظمه ونثره ... وقال وكتبها إجازة

رواية ما حوى من نسج فكري ... أجزت لسيدي ومليك رقي

وما أبدعت من نظم ونثري ... وما أنشأت من جد وهزل

لمرسوم أشار به وأمر ... ولم أقصد بذا سوى قول لي

لكان كنقطة في بحر ... ولو نسبوا إليه جميع علمي

وقال



وقال وكتب بها على شرح المقامات للمطرزي

مثل المطرز للحريري ... مثل المطرز للحرير

وشي حدائق لفظه ... بزواهر الشرح النضير

فغدوت دياجي المشكلات ... تضيء كالصبح المنير

وقال وكتبها على الكتاب المثل السائر لابن الأثير

هذا كتاب المثل السائر ... في أدب الكاتب والشاعر

ألفه نجل الأثير الذي ... أبرز زهر كالكوكب الزاهر

فكم به من زاجر ناضر ... في الحسن أضحى نزهة الناظر

إذا بدى معناه قال الورى ... كم ترك الأول للآخر

وقال وكتب إلي سجين من الإعيان مطوف

إن يحبسوك فإن جودك سائر ... أو يقيدوك فإن ذكرك مطلق

المسك يخزن في الوعاء ونشره ... أبدا بأقنية المنازل يعبق

وإذا أتاك كل نفيس قدر لم يزل ... من دونهم للخزن باب مغلق

والحلي في كل المواطن زينة ... شتان بين حلية وطوق

وقال في مثله

قد عهد الجوهر بالخزن ... فلا تخف عاقبة السجن

يوسف نال الملك من بعد ... وعاش في عز وأمن